بعض التحديات الفكرية التي تواجه الخطاب الدعوي المصري الراهن وسبل التغلب عليها

إعداد

أ/ عبد الصمد أحمد عبد العزيز عمر
مدير إدارة أوقاف الحامول شرق

المجلد (83) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو 2021م
الملخص:

هدفت الدراسة الحالية بصفة رئيسة الكشف عن بعض التحديات الفكرية التي تواجه الخطاب الدعوي بمصر، وسبل التغلب عليها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج التكاملى؛ فتستخدم المنهج الوصفي بهدف وصف التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المصري، ومن ثم الوقوف على سبيل التغلب عليها، وتناول الباحث إثنين من التحديات الفكرية ذات المنشأ الداخلي، هما: سوء الفهم، والتطرف، كما تناول الغزو الثقافي، كأحد أهم التحديات الفكرية ذات المنشأ الخارجي، التي تواجه الخطاب الدعوي الراهن بمصر، وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم المتطلبات التربوية اللازمة لمواجهة التحديات الفكرية، إحياء فقه القواعد الأولويات، الاسترشاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والذان يبعدان المنبعين الرئيسيين للدعوة من المسلمين، تعزيز الوسطية والاعتدال والتي تعد أحد أهم سمات الدين الإسلامي، ووعي بأثر التشدد والغلو في الدين الذي قد تودى بصاحبه إلى فساد الكفر والشرك بالله، الارتباك على مبدأ الحوار الحضاري الذي يعمق للتصالح بين الحضارات، ومراعاة فقه الخلاف وأدابه، تطوير الوسائل الدعوية التي تزيد من التواصل بين الدعاء وبين جميع أبناء المسلمين.

الكلمات المفتاحية: التحديات الفكرية - الخطاب الدعوي - المنهج الوصفي
Abstract

The current study aimed mainly to reveal some of the intellectual challenges facing the advocacy discourse in Egypt, and ways to overcome them. To achieve the goal of the study, the integrative approach was used; it uses the descriptive approach with the aim of describing the intellectual challenges facing the Egyptian society, and then identifying ways to overcome them. The discourse confronts the current lawsuit in Egypt, and the study reached a set of results, the most important of which are: the most important educational requirements necessary to confront intellectual challenges, reviving the truth of priorities, being guided by the Holy Qur’an and the purified Sunnah of the Prophet, which are the main sources of Muslim preachers, promoting moderation and moderation, which is one of the most important features of the Islamic religion, awareness of the effects of extremism and extremism in religion that may lead its owner to the clutches of unbelief and polytheism in God, relying on the principle of civilized dialogue that deepens communication between civilizations, and taking into account the jurisprudence and etiquette of disagreement, developing advocacy means that increase communication between preachers and all Muslims.

Keywords: intellectual challenges - advocacy discourse
مقدمة

تعاني مصر في المرحلة الراهنة من مجموعة من التحديات الفكرية الداخلية والخارجية؛ من أهم التحديات الداخلية الخاصة بالمسلمين، سوء الفهم، التطرف، كما أن من أهم التحديات الخارجية التي تواجه المسلمين، الغزو الثقافي والتي تحاول أن تطال من المجتمع المصري لتنززع منه مكانته، وتعمل على هدم كيانه.

ويعود سوء الفهم أحد أهم التحديات الفكرية الداخلية التي تواجه المجتمع المصري، وهو سوء الإدراك والتحصيل، فالفهم هو العلم بمعاني الكلام عند سماعه، وسوء الفهم: أن تسيء الحكم على كلام الآخرين أي مقاصدهم، مثلاً تسع كلاماً من فلؤن من الناس، فتفهم منه أنه يقصد كذا، وتكتشف خلاف ذلك، ومن ثم فإن سوء الفهم يعني العدل عن القول الراجح إلى قول مرجوح أو باطل لشبهة اندفعت في قلب صاحبها، أو لضعف في تأصيله العلمي وعدم امتلاكه لأدوات الفهم الصحيح للنص ( عاشور، 2015، 32).

ويأتي التطرف كأحد التحديات الداخلية التي تواجه المجتمع المصري، فالتفطر يعني الخروج عن حداً الاعتدال، والخروج عن القواعد التي يحددها المنطق والعقل (الشطبي، 2014، 704).

وبعد الغزو الثقافي أحد أهم التحديات الخارجية التي تواجه المجتمع المصري والتي تضرب جذورها في كل جوانب الحياة وتتغاضى إلى مولد ثقافة جديدة أو مرحلة جديدة من مراحل التغير والتطور الثقافي، بكل ما يميزه من قيم، وعادات، وتقاليد، وسلوك، وأوضاع اجتماعية، ونظام سياسية، وتقدم علمي، وتجديد أدبي وفنى (السعاتي، 1999، 119).

ويلتزم الخطاب الدعوي الراهن بمواجهة التحديات الفكرية بمجموعة من الأشكال التعبيرية والبيانية الرامية للتعريف بالإسلام وأحكامه ومفتشياته والدفاع عن قضاياه المعرفية أو العملية، بغية جعل الناس يتبيلونه ويتمسكون به ويستدلون بهدبه (الريسوني) 2006، 139)، ويتم تقديم الخطاب الدعوي من قبل دعاء مكلفون بتحديد هذا الخطاب إلى المدعوين عبر قنوات الاتصال المتنوعة والمقروءة والمرئية منها؛ الشفاهية كخطبة.
الجامعة، أو الكاتبة كالمقالات والمؤلفات والصحافة، أو الرمزية أي بالإيماة والحركة كالصلاة وأعمال الحج، أو المزج كبرامج التلفزيونية من خلال وسائل متنوعة كالمسجد، المدرسة، الإعلام، المؤتمرات، النوادي، الرحلات، مستعينا بأساليب مناسبة كأسلوب الحكمة، الموظفة الحسنة، الترغيب والترهيب بقصد تعريفه بدين الله تعالى وتوحيده وعبادته وحده لا شريك له والتأسسي بهدوه محمد صلى الله عليه وسلم والمشي على خطاه (شفيق، 2009)، 17.

وهذا الخطاب الدعوي تلتزم به مجموعة من المؤسسات الحكومية في مصر منها مؤسسة الأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف بهدف رفع الوعي بالموضوعات الفكرية وسبل مواجهتها، إلا أن الخطاب الدعوي المعاصر كثير من الإشكالات التي أقدمته وجعلته غير فاعل لينصب المصريون عليه بحثا عن الفراغ الذي أوجده هذا الخطاب غير الفاعل، وغالباً ما يتأكل الفراغ بأفعال أو أقوال لا تنفي الإسلاام في شيء (عبد الرحمن، 2009)، 23) ومنها انقسام الخطاب الإسلامي عن الواقع، كونه ساعد المسلمين على الهروب بحثا عن واقع ليبرالي أو متطرف دينيا وهو ما يعبر عنه بالميالية، فهؤلاء الذين يرونها في التطرف ويعتبرونها المعيبر عن الإسلام الحق في الوقت الذي لا رهابية فيه لهم ولا طموح فيه، فإن حركات الليبراليين، ومتطلبات المتطرفين هناك يطغى في الصغر، ويفتقران إلى نقطة كبيرة، وهذا الخطاب الوسط هو الخطاب الذي يمكن أن نوجهه إلى الغرب باعتبار أن الإسلام دين الاعتدال وأن التوازن بين عالم المادة والروح هو جوهر الإسلام وليستنا صغيرين غربا (عبد الرحمن، 2009، 44).

وفي ضوء ما سبق وما ارتأاه الباحث من تقدمات فكرية تواجه الخطاب الدعوي المصري الراهن، وجد أنه لابد من إيجاد سبل لمواجهة تلك التحديات مشكلة الدراسة

كما نذكر الباحث سابقاً فإن مصر المعاصرة تعاني من مجموعة من التحديات الفكرية الداخلية؛ ومنها: سوء الفهم، التطرف، والخارجية منها: الغزو الثقافي، مع وجود مجموعة من الإشكاليات التي تجعل الخطاب الدعوي غير فاعل في مواجهة تلك
التغييرات، ونظراً لكون الخطاب الدعوي متنوّعًا ومتشابعاً، وبناءً على أن الدراسات السابقة
لم تتناول هذا الموضوع بهذا الشكل فإنه يمكن تحديد سؤال الدراسة في السؤال الآتي:
ما السبل التربوية اللازمة للتغلب على التحديات الفكرية التي تواجه الخطاب الدعوي
المصري الراهن؟
ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة هي
1- ما طبيعة التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المصري الراهن بنوعيها (داخلية
وخارجية؟)
2- ما السمات المعيارية للخطاب الدعوي؟
3- ما المتطلبات التربوية اللازمة لمواجهة الخطاب الدعوي الراهن بمصر؟
هدف الدراسة
تهدف الدراسة إلى الوقوف على بعض التحديات الفكرية التي تواجه الخطاب
الدعاوي بمصر، وسبل التغلب عليها.
أهمية الدراسة:
تكسب الدراسة أهميتها من أهمية خطاب الدعوة، حيث تمثل الدعوة ركيزة أساسية
لبناء الشباب فكرياً وعقائدياً خاصة في ظل الأحداث الجارية، ونظرة الغرب للإسلام
والمسلمين، ومواكبة لروح العصر بمتغيراته السريعة والمتلاحقة، كما تعتبر هذه الدراسة
إجابة لما أوصت به العديد من الدراسات السابقة والندوات والمؤتمرات العلمية على
المستوى المحلي والدولي، بضرورة الإهتمام بالدعوة بحيث تتلاءم مع التحديات
المعاصرة، وتحاول هذه الدراسة أن تقدم مجموعة من السبل التربوية التي تواجه التحديات
الفكرية للخطاب الدعوي الراهن بمصر
منهج الدراسة:
تستخدم الدراسةمنهج التكامل؛ فتستخدم المنهج الوصفي بهدف وصف
التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المصري، ومن ثم الوقوف على سبل التغلب
عليها(حلبي، 2000، 185-186).
حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المصري، وسبل التغلب عليها.


مصطلحات الدراسة

الخطاب الدعوي: يعرف الباحث الخطاب الدعوي كـ "كل ما يتناوله الدعاء من موضوعات عبر الاتصال الشخصي مع الجمهور أو الاتصال المجاهدي المقرب والمسموع والمملأي.

التحديات الفكرية: تعني التحديات الفكرية إجراياً بها تلك المشكلات التي تتناول العقل، وتحتاج إلى معالجة، ويبحث معمقً لما لها من تداعيات وأثار سلبية على الفرد والمجتمع.

الدراسات السابقة

1- دراسة (صادق، 2010)

مشكلة الدراسة: التأكيد على أهمية الخطاب الديني بصفة خاصة وضرورة تجديده ليواكب مستجدات ومتغيرات العصر، وتتم هذه الدراسة بإلقاء الضوء على أهمية الخطاب الديني وعلي وجه الخصوص من المنظور الإسلامي نظرا لم يتميز به عن غيره من الخطابات الأخرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات الهامة، من أبرزها: - أهمية الالتزام بالخطاب الديني بالارتقاء لما جاء في الكتاب والسنة وأيضاً مدى ارتباطه بالواقع الاجتماعي وما به من مشكلات وقضايا تتهم بالشباب فضلاً عن أهمية التزويج في الخطاب الديني. - تجديد الخطاب الديني وتحديده من خلال مقتضيات العصر من خلال منظومة الأفكار والماهيم وأساليب التفكير. - من أهم الشركاء التي يجب توازنها حتى تكون الخطبة جيدة أن تدور حول الواقع الذي يعيش فيه الناس، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن تتناولها للخطاب الدعوي حيث تتناول أهمية الخطاب الديني من منظور إسلامي مع تقديم رؤية اجتماعية لهذا الخطاب بينما تتناول الدراسة الحالية التحديات الفكرية الداخلية منها، سوء الفهم، الجهل
مشكلة الدراسة: التعرف على الدور الذي يمكن أن يقوم به الداعية في تتمية مجتمعه من خلال معالجة مشاكل واقعية وقضايا ضرورية وأزمات مطروحة ووقاية المجتمع منها، وتوصلت الدراسة إلى أن الداعية يمكن أن يقوم بدور في المجتمع من خلال تتمية القدرة على التحمل وضبط النفس، وتصدير الناس بمسؤوليات وأنهواهم، والدعوة على الإقبال على الحياة والسعي في الأرض وتعمّرها، والاستقرار للفرد والمجتمع، وكيفية التعامل مع البيئة وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها ركزت على الصفات التي يجب أن تكون في الداعية، والطرق التي يمكن من خلالها التصدّى للمشاكل التي تواجهه، بينما تناولت الدراسة الحالية التحديات الفكرية الداخلية منها، سواء الفهم، الجهل بالدين، التخلف، الغلو، التطرف، التزوير، العقل الناعم، التفكير، العلمانية، الإلحاد، التخلف، الجهل، التخلف الحضاري، والخارجية كالاستلام، الغزو الثقافي، الموقع من الإسلام، العولمة الثقافية، القيام بدراسة أوجه القصور والضعف في مضمون ومحوّى هذا الخطاب.

3- دراسة (مهد 2001).

مشكلة الدراسة: الدراسة التعرف على الأساليب والوسائل المستخدمة في الدعوة الفردية عند دعاة الإسلام والفقهاء، وأهمية تكوين دعاء الإسلام في الوقت الحاضر وأهم الصفات الواجب توافرها فيها، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أهمية الجانب التربوي في عملية الإعداد للدعاء والإبعاد عن الاختيار العشوائي عند اختيار الدعاء، يتبع التنصير في البلاد الإسلامية كافة الوسائل والأساليب لمحاولة تنصير المسلمين أو إبعادهم عن دينهم، حيث يقوم عمل المنصرين على أسس التخطيط العلمي والدراسات الجادة على واقع المجتمعات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من
أهمية ضرورة التواجد الإسلامي المستمر داخل قارات العالم المختلفة عن طريق الإعداد الجيد للدعوة وتجهيزهم بأفضل الوسائل التي تمكنهم من أداء مهمتهم على أفضل وجه، الإستعانة بوسائل الإعلام المختلفة وتخصيص ساعات على شبكات الإنترنت وتوجيهها إلى كل بلدان العالم بجميع اللغات لشرح الدين الإسلامي الصحيح.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن تناولها للخطاب الدعوي حيث أنها ركزت على الخطاب الدعوي بشكل عام سواء كان إسلامي أو تنسيبي، وهذا ما لم تتناوله الدراسة الحالية بينما تناولت الدراسة الحالية الخطاب الدعوي الدينى الإسلامي فقط من خلال إيجابياته وسلبياته في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة.

4- دراسة (أبوكر، 1999).

مشكلة الدراسة: التعرف على واقع ممارسة الدعوة الإسلامية في مصر من خلال مساعدة وزارة الأوقاف، وواقع إعداد الدعوة بجامعة الأزهر، وتوصيات الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: لا يعد الدعوة في الوقت الحالي إعداداً سليماً لتحمل أمانة الدعوة إلى الله والإختيار الشعوبي للطالب الداعية عند بداية الدراسة دون توفير الصفات اللازمة فيه، والإعداد الحالي للدعاية لم يؤثر في مشاركته للعمل بالدعوة بعد التخرج. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة التواصل بين كلية الدعوة وكليات أصول الدين وكليات التربية والأداب والصحافة والإعلام للإستفادة منهم في النواحي التربوية والاجتماعية والإعلامية التي تخدم الدعوة الإسلامية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها ركزت على إعداد الدعائية من قبل التحقيق بالكلية والصفات التي يجب أن يتوقف فه فيما تناولت الدراسة الحالية الخطاب الدعوي المعاصر ومحاوره وقضايا ومصادر.

5- دراسة (فرج، 1999).

مشكلة الدراسة - تحديد المهارات الأدائية اللازمة لأداء رسالة الدعوة والتي ينبغي على الدعاء إتباعها أثناء تأديتهم لرسالتهم، والكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف في مستوى أداء الدعاء للمهارات اللازمة لهم، وتوصيل الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: انخفاض أداء الدعاء في المهارات اللغوية، وضعف الدعاء لرصد مشكلات الواقع
والآداب الجارية، وتوضيح الرأي للساعمين، ومعالجة الموضوع معالجة كاملة. وأوصت
الدراسة بعدم التوصيات منها، الاهتمام بالجانب العملي في الخطابة، وزيادة عدد
الساعات المخصصة في الجانب المهني إذ أن نسبة (3%) من إجمالي الساعات
المخصصة لا تكفي لهذا النوع من الإعداد، الاهتمام بالإختبارات الشخصية التي يتم على
ضوئها اختيار الطلاب الدعاء، التأكيد على إعداد الدعاة القادرين على رصد مشكلات
الواقع، ويستطيع رصد التيارات الفكرية والثقافية المعاصرة التي دار حولها جدل بين عامة
المسلمين وخاصتهم، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها ركزت على
الصفات التي يجب أن توفر في الدعاء، والأخطاء التي يقع فيها بعض الدعاة مهنياً
والطرق التي يمكن من خلالها التصدي لل المشكلات التي تواجهه بينما تناولت الدراسة
الحالية التصور المقترح لتعزيز الخطاب الدعوي في مواجهته للتحديات الفكرية الخاصة
بالمسلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

يوضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير
الطبيعة بموضوع الدراسة أن بعض هذه الدراسات أشارت بشكل مباشر أو غير مباشر
إلى: التعرف على واقع ممارسة الدعوة الإسلامية في مصر وهذا يفيد في إعداد التصور
الديني المقترح، والتعرف على الأبعاد التاريخية للدعوة الإسلامية، وأهم المواقف التي
ينبغي توافرها في الخطاب الدعوي، والتعرف على الدعوة الحالية في الدراسة السابقة
في اهتمامها بالمتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على نظام إعداد الدعاء، وفي وضع
تصور مقترح لتطوير نظام الإعداد للدعوة بجامعة الأزهر، والتعرف على أهمية شبكة
المعلومات العالمية (الإنترنت) كأحد المتغيرات العالمية التكنولوجية في نشر الدعوة
الإسلامية، التعرف على الأساليب المستخدمة في الدعوة عند دعاء الإسلام والنصرين،
وأهم الصفات الواجب توافرها في دعاء الإسلام، وتختلف تلك الدراسة عن الدراسات
السابقة في كونها تسعى إلى دراسة التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع المصري
الداخلي والخارجي، كما أنها تدرس خوانب القوة والضعف وجوانب في مضمون الخطاب
الدعوي للوقوف عليها ثم الاستفادة منها في وضع تصور تربوي لتفعيل الخطاب الدعوي في مواجهة تلك التحديات.

وفما يلي سيتناول الباحث محاور البحث المحور الأول: طبيعة التحديات الفكرية التي يواجهها المجتمع المصري الراهن بنوعها (داخلياً وخارجياً).

1) طبيعة التحديات الفكرية

يعترف التحدي الفكرى بأنه: ذلك التهديد أو الخطر الذي يمثل إضعافاً وتشويهاً لمنظومة فكرية لها نسقها ومراجعتها المتفردة المتضمنة داخل المجتمع، ويدخل في نطاق التحديات الفكرية الحقيقة على تخطير وانقراض الفكر المستدير داخل المجتمع بحيث نختار منه الاتجاهات والقيم التي تدفع المجتمع إلى الأمام مع الحفاظ على الهوية الثقافية والخاصة للمجتمع المصري، كما يدخل في نطاق التحديات الفكرية ضرورة الحفاظ على القيم الأخلاقية والدينية في مواجهة الغزو الخارجي للمجتمع المصري والذي لا يفرق بين محلى وعالمي أو بين محلية محدودة، هذا من جانب، ومن جانب آخر يشمل نطاق التغيرات الفكرية مجموعة التغيرات الفكرية التي طرأت على بعض القضايا الاجتماعية داخل المجتمع المصري، وما يرتبط به من أفكار تخص المجتمع المصري (أبو النصر، 2009).

كما يدخل في نطاق التحديات الفكرية "كل انحرافاً فكرياً يؤدي إلى اختلال في فكر الإنسان وعقله والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته وتوجهاته للأمور الدينية والسياسية، إما إلى الإفراد أو التقريب، ومن ثم إفساد للقيم الاجتماعية وإضعاف الروابط الأسرية الاجتماعية، فالانحراف الفكري يسهم في ظهور وسرعة انتشار الدعوات الباطلية، والأفكار الضارة والفرق المنحرفة، ويسبح في انتشار أصصاح الحق والأهواء" (Rahamneh, K. F. A., & Al-Qudah, M. A. H., 2016.8)

وتتم كخطة التحديات الفكرية أنها تعمل في ظل الهجماة الإعلامية الدولية، وكذلك إطار العمولة، ومن ثم أصبحت هناك مؤسسات ضخمة هي التي تفكر لنا وتضع لنا خارطة الطريق لمستقبل المجتمع، وهذه أزمة كبيرة في إطار اتخاذ القرار المناسب لهوية
المجلة: كلية التربية، جامعة طنطا
ISSN (Print): 1110-1237
ISSN (Online): 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (83) يوليو 2021م

المجتمع، 2010، 2)

التطور الفكرى الناتج عن الجهل والفقر، من خلال استغلال بعض الأفراد والجماعات لاحتياجات العديد من الأفراد والأسر لنشر أفكارهم الضالة والتي لا تنتمى مع صحيح وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، مما يجعل هؤلاء الأمر أكثر وراء وتأييداً لتلك الجماعات وإيجاد ظهير مؤيد لأفكارهم وأحكامهم التي يطلقونها، فنجد العديد من تلك الأسر والأفراد يهيمون بالدفاع عن تلك الجماعات انطلاقاً من ولاهم لهم (غازي، 2015، 11).

كما تمكن خطورة التحديات الفكرية كونها أحدثت تغيير ملحوظ في العلاقة بالدين.

داخل بنية المجتمع المصري، في السنوات الأخيرة حدث “مزيد من التحول في العلاقة بالدين، وكان هذا التحول قادماً من خارج مصر، حمله أنباءً الذين سافروا إما إلى الغرب العلماني أو إلى الشرق الإسلامي السلفي، فالذين عادوا من الغرب المسيحي العلماني يحاولون فصل الدين عن الحياة، ويحاولون من وقت لأخر صنع الحياة المصرية بالصيغة الغربية في الدين والاجتماع والثقافة، ولكنهم يواجهون بقيم دينية واجتماعية وثقافية راسخة تجعل من هذا التغيير أمراً صعباً، والذين عادوا من الشرق الإسلامي السلفي يحاولون صنع الحياة الدينية المصرية بالصيغة السلفية مع التمييز من أهمية اختلاف الزمان والمكان والظروف، والتركيز على الحدود الشرعية أكثر من التركيز على جوهر الدين وروحانياته، ودعوا إلى منهج استطلاعي أحادي مستبداً بالأمر أو مستهجنًا بشأنه، ولكنهم يواجهون باختلاف الطبيعة المصرية عن الطبيعة الصحراوية القديمة والطبيعة الفصلية الحديثة، ويواجهون باختلاف التركيبة المجتمعية المصرية التي قامت منذ فجر التاريخ على التعددية الدينية وقبول الآخر باعتباره شريكاً و التعايش معه” (أنوال، 2013، 12).

وبذلك ظهرت أنماط سلوكية متباينة داخل المجتمع ما بين الديني المتشدد وما بين العلماني، و ضعفت الهوية بين هذا وذاك.
أنواع التحديات الفكرية:

تتشكل التحديات الفكرية داخل المجتمع المصري إلى تحديات داخلية وأخرى خارجية أعرض.

كل منها فيما يلي:

أ. التحديات الفكرية الداخلية في المجتمع المصري: هي تلك التحديات التي تنشأ من داخل المجتمع المصري، نتيجة التفاعل الفكري بين أبناء المجتمع، وتتعلق به في المجال الفكري، والتي ظهرت نتيجة لظهور اتجاهات متعددة اختلفت في رؤيتها للدين والسلطة داخل المجتمع المصري، ومن أهمها:

- سوء الفهم

يعتبر سوء الفهم للإسلام أنه: العدول عن القول الراجح إلى قول مرجوح أو بطل نشبة انتقدته في قلب صاحبها، أو لضعف في تأصيله العلمي، وعدم امتلاكه لآلات الفهم الصحيح للنص، والغالب على صاحب الابلاق أن يعتصر بقوله وينتشر له بما يعتقده دليلاً من القرآن، والسنة، ضارباً بعضهم ببعض، وله تأمل النصوص جيداً وجمع بينها، واتبع سبيل أهل العلم، لرجل عن قوله إلى القول الصحيح (عبد النور، 2010، 20).

ومن أهم "مظاهر سوء الفهم للنص وضعه في غير موضعه الصحيح، وهذا يعد من المزائل الخطيرة التي ينبغي التبقي، والانتباه إليها، ف كثيراً ما يكون النص صحيحاً، ولكن العيب في الاحتجاج بهذا النص على أمر معين، وينتج عن سوء الفهم عدم الاستقامة في فهم النص، والذي يراد به الفهم والعمل بالنصوص الشرعية على الوجه الذي دلت عليه من غير زيادة أو نقصان، وتحقيق طاعة الله في امتثال أمره ونهبه، وهي اتباع شرعه من غير إفرط وللتقدير، كال ابن القيم رحمه الله "ما أمر الله بأمر إلا ولي الشعب والذين نعتان إما إلى تقريط وإضاعة، وإما إلى إفرط وغلو، ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه، كالوادي بين جبلين والهدى بين ضلالتين، والوسط بين طرفين ذيمنين، فكما أن الجافي عن الأمر مضيع له، فالغالي فيه: مضيع له، هذا بتصسيره عن الحد. وهذا بتجاوز الحد (الجوزية، 1996، 42)."

ومن آثار سوء الفهم للإسلام في المجتمع المصري الأرهاب والتعلق: فقد شهد المجتمع المصري انتشاراً لأرهاب والعنف والتفرب المزدوجة من الفتن الفكرية.
المشتركة أملًا، داعش، وغيرها من الحركات التكفيرية التي تبجيق قتل الأبرياء من أبناء الوطن، نتيجة عدم الفهم الواضح للدين، فضد الفهم الصحيح للدين الإسلامي؛ وأنهم ينتمون بالاعتدال، ويبحث عن العلم والتضحية وعدم التنوير. قد دفع البعض إلى العنف المسلح لفرض ما تصوروه توجها إسلامياً، لقد انتهى البعض الفرصة للاستمرار تلك السلبية وتخفى بالتوجه الإسلامي، بل اصل الأمر إلى أن يكون هناك اقتراح مغلوب بينه وبين العنف المسلح والإرهاب، ونتجة لهذا أصبح البعض يعيش خوفاً من الاختراق من التفكير الإسلامي حتى لا يتهم بالتجزئة(على، ٢٠٠٤، ٢١).

ويعكس سوء الفهم على الخطاب الدعوي الإسلامي في مصر، فأصبح الخطاب الدعوي الراهن مسئول مستنير كاملة عن تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام الأمر الذي يتطلب وجود الداعية المربي الذي يمتلك القدرة على تصحيح مسار الإنسان وينبغي بها عن مزاليض الصلاب باتباع المنهج المستقيم، ويعد التوازن المفقود في معادلة تربية المسلم للدفنا والأخرى (أبو الفرخ، ٢٠٠٦، ٥٨٤).

ويأتي دور التربية لتستهم في إعداد داعية مؤهل يمتلك مجموعة من المقومات تؤهله للقيام بمهام الدعوة الإسلامية ويملك القدرة على تصحيح المفاهيم، ليتمكن من القيام بالأدوار المرتبطة بهذه المهمة السامية (شرف، ٢٠٠٤، ٥١).

كما تعمل التربية على بناء داعية قادر على تنمية الجانب المعنى في الإنسان بالرقي الفكرى والوعي الديني والوازع الخلاق وصل الوجدان، فالداعية يتعامل مع عقول وأنفس مبتانية المستوى وإذا أمكن أن يتعامل فرد مع عملائه في مهنة ما بعض الأحيان فقد يصعب عليه ذلك في أحيان كثيرة، والداعية أصعب معملة فكلؤه الحقيقي لديهم نزاعات متناقضة ومشارب مختلفة معقدة ومعايير ثقافية متفاوتة وهو يتعامل مع كائن يخضع لظروف لا تتحكمها إرادة واحده إلى جانب ما قد يصادف من تنافسات اجتماعية تتعارض مع دعوته وتتهم أحيانًا خطته، كيف يمكنه أن يواجه كل هذا الإعوج ودراسة نفسية واجتماعية، يمكنه دائماً من مواجهة سوء الفهم لدى المدعون (شاهر، ١٩٩٤، ١٨).
- التطرف الديني

تعريف التطرف بأنه "اتخاذ الفرد أو الجماعة موقفاً متشدداً بإزاء فكر أو أيديولوجيا أو قضية قائمة، أو يحاول أن يجد له مكاناً في بيته هذا الفرد أو الجماعة، وقد يكون التطرف إيجابياً يتمثل بالقبول التام لهذا الفكر، الأيديولوجيا أو القضية، أو سلبياً يتمثل بالرفض التام له، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بين القبول والرفض، وفي كلا الحالتين يعتبر اللجوء إلى العنف بشكل فردي أو جماعي من قبل الجهه المتنوعة بهدف فرض قيمها ومعاييرها، أو بهدف إحداث تغيير في قيم ومعايير المجتمع الذي تنتمي إليه، وفرض الرأي بالقوة هو أحد أشكال الإرهاب، والإرهاب المنظم، ويبدو بأن القول بأن التطرف هو أحد أوساط الأفكار التي تؤدي إلى الإرهاب يحمل الكثير من الواقعية خاصة بعد أن ثبت أن 95% من حالات الإرهاب، والإرهاب المنظم، التي اجتاحت العالم خلال الخمسين عاماً الماضية كانت نتاجاً للتطرف ( المرصد العربي، 1312).

ومن مدارس التطرف الديني: الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها مميزة عن الآخرين، وتفريق الذي يؤدي إلى الكثرة والإلحاح فلا يبقى للإنسان فضيلة في نفسه وقد يلجأ للهروب من الواقع وتعاطي المخدرات والمسكرات كعلاج لهذا الواقع المرير، والتصعيد لرأي وعدم الإعتراف بالرأي الآخر، مما يؤدي إلى إزام الناس بما لم يلزم به.

ومن أسباب التطرف والغلو، منها ما هو سياسي، ومنها ما هو تربوي، ومنها ما هو نفسي، ومنها ما هو اقتصادي، ومنها ما هو ثقافي، ومنها ما هو مجتمعي، ويدعي التطرف أحياناً الأفراد وأحياناً أخري الجماعات، ويمكن حصر أسباب التطرف فيما يلي (الطواري، 2005، 7-8):

1) الجهيل بعد معرفة حكم الله تعالى بالغيرة على دين الله وتعظيم الحرمات وشدة الخوف من الله

2) الهوى المؤدي للتصرف في تأويل النصوص ولي أعراف الآيات والأحاديث طلبا للشهرة والريادة والزعامه، وقد وافق ذلك نفسية مريضة منحرفه فهي تميل إلى العنف والحدة والانحراف مما يؤدي إلى إسقاط الثقة بالعلماء، ويستقل الإنسان بنفسه وفنه ورأيه.
الفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب: إن عدم وجود ما يشبع رغبات الشباب خاصة إذا وافق ذلك بطالبة وعدم وجود سبيل الرزق وكسب العيش، فكأنه في ضياعهم وربما انحرافهم مما يسهل توجيههم واستغلالهم من قبل أي إنسان كان وحسب رغبته وخططه.

وإذا كان هذا الفراغ سبباً للجريمة والإفساد في المجتمع.

ويعد التطرف الديني تحدياً داخل المجتمع المصري كونه يساهم في إنتشار العنف داخل المجتمع، كما يساهم في إحداث خلل بمنظومة القيم والمبادئ التي تحكم العلاقة الإنسانية في بعض وجهاتها، كما يعد التطرف تحدياً كونه يساهم في التمرد على "الدين" الذي يوجه ثقافة الشعب المصري، فالمجتمع المصري يعيش مخاوفاً ثقافياً وتحولات اجتماعية وسياسية عصيبة، وهذا الأمر يجعل من الدين هاماً غامضاً قابلاً لعدة تأويلات، يجعل من الهوية المبنثة عنه هوية مضطردة وعنيفة وربما قاتلة في بعض الأحيان. وعلى هذا الأساس لا يمكن الفصل بين مسألة "التفتر" وإشكالية الهوية.

ولماوجهة التطرف يجب على الدعاء الاهتمام بنشر الوعي بثقافة التسامح الديني وحرية الاعتقاد والدعوة السلمية وتقبل الآخر من خلال الخطاب الدعوي والبرامج التلفزيونية "إذ ينبغي التسامح احترام حرية الآخرين، احترام الرأي الآخر وذلك بهدف إثارة الفكر وترسيخ قيمة التسامح بين الناس والحوار بهذا المعنى قيمة حضارية ينبغي إشاعتها والتضمن بها. (زفوق، 2005)".

التحديات الفكرية الخارجية: هي تلك التحديات التي تنشأ من خارج المجتمع المصري، والتي تنعكس بصورة مباشرة على المجتمع المصري، نتيجة إتهامه فعله اليوم بطباعه الكوني تأثراً وتأثراً فالمجتمع المصري يتأثر يؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة بمنظومة الفعاليات الدينية الإسلامية والاقتصادية، والتقنية والثقافية، بل والرقمية (أنوال، 2013، 5)، بهدف السيطرة على جوانب حياة الإنسان المختلفة، من خلال السيطرة على مدارك الأفراد، وتشكيل وعيهم وفكرهم (الحوت، 2000، 56)، ومن أهم التحديات الخارجية التي تواجه المسلمين، الغزو الثقافي.
الغزو الثقافي:

يعرف الغزو الثقافي بأنه : "إغارة الأعداء على أمة من الأمم، بأسلحة معينة وأساليب مختلفة، لتمهيد قواها الداخلية، وانتهاء كل ما تملك وhetic العقول والأفهام لتكون تابعة للغازي، وتسير عن طوعية دون تمرد أو محاولة للخلاص" (عبد الظيف، 1990:327).

ومن مظاهر الغزو الثقافي، استحداث مفاهيم خطابية داعية إلى التقارب الإنساني بسميات مقبولة وغير مقبولة من (حوار الأديان وصراع الحضارات) وغير ذلك من الأساليب الهادفة إلى الهدم. فلا يوجد ما يعرف بحوار الأديان السماوية لأن هدف تلك الأديان جميعاً هو بناء الحضارات الإنسانية، والارتقاء بالشعوب نحو السعادة (فالحوار لا يدعو المغاير أو المخالف إلى مغادرة موقفه الديني أو الثقافي أو السياسي وإنما هو لاكتشاف من المساحة المشتركة وزيارة وانقلاب بها مجدداً وفا في النظر إلى الأمور) (صلال، دت، 10)، وإعادة إحياء النزاعات الجاهلية، ونشرها في المجتمعات المسلمة، طعن المجتمع المصري في أخيله وقيمته، وذلك من خلال إشاعة الأمور التي تحرز على التحلل والإباحة، وضع المساجس الدينية على مدار التعليم والمعاهد والجامعات، تقديم الامتدادات الأجنبية للمسلميين، واستغلالها لصالح الغرب، إقامة العلاقات التعاونية بين الحملات التبشيرية والجهات السياسية، تقديم المحاضرات والفاعليات في المؤسسات الثقافية والتعليمية الإسلامية، استغلال وجود الجماعات العرقية الأصلية في المجتمعات الإسلامية، وتحريضها على إثارة النعرات (الجربوي، 2019).

ومن أسباب الغزو الثقافي، محاولة القوى الكبرى السيطرة والهيمنة على الهوية الثقافية للقوى الأقل تقدماً، وإضعاف هويتها تدريجياً، بشتي الطرق والوسائل، من خلال تمرير قواها الفكرية، وزعزعة قيمها الحضارية والثقافية الموروثة تمهيداً لنشر القيم الثقافية التي تسعى لها، وهذا الغزو الثقافي قد يكون على مستوى الأفراد، كأن يسيطر فرد على الذات الثقافية لفرد آخر لقوة إقناعه أو لامتلاكه للثراء الاقتصادية، فيجعله يتجسير كما يشاء وينقل له قيمة الثقافية، وقد يكون على مستوى الجماعات، كأن تسيطر جماعة على قيم وفكر جماعة أخرى، ومحاولة القضاء على قيمها الأصلية، ولكن أخطر أنواع الغزو
الثقافي هو الذي يكون على مستوى الدول، فهتهدف الدول المسيطرة على محو الثقافة الوطنية للدول الضعيفة وتدويرها في ثقافة عالمية هي في الأصل ثقافة الدول المتقدمة، ومن الآثار الناتجة عن الغزو الثقافي (وزير، 2003، 91-101):
1- اضطرابات الخصوصيات الثقافية وأنماط الاستهلاك الناجمة عن تجاذب الطلب.
2- تغيير دور الدولة، مما يؤثر على القيادة الرقابية، أو القدرة على معالجة الاختلافات
3- تكرار التحولات التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية.
4- عدم توزيع المكاسب المتاحة من العولمة بدرجات متوازنة بين دول العالم، فالدول المتقدمة تستحوذ على قسم كبير من نصيب الدول النامية، مما يعرضها إلى أزمات اقتصادية حادة.
5- تهديد الأمن الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع على حد سواء من جراء ظهور أن المصلحة المادية هي الرابطة المنطقية التي تربط الأفراد بالأخرين، وتعظم المكاسب وتكديس الإنتاج.
6- كثرة في مصر اللفتات الفكرية وأصبح لكل منها إطار فكري مرجع وآسيب عموم الناس مشتتين بين هذه الأفكار حتى وصل الأمر إلى استلاب - اختلاس - الأفكار الآثة من الخارج ومحاولة تطبيقها على عموم البشر في المجتمعات الإسلامية حتى يصبح كنوه بل أفكاري وبيث ثقافاة (مكروم، د.، 16).

ويعد الغزو الثقافي تحديا لأنه يهدد كيان المجتمع وبناءه الاجتماعي؛ فالغزو الثقافي يعمل على هدم ثقافتنا وإضعاف هويتنا، من خلال اختراق البنية الثقافية المحلية، بثقافة العولمة؛ تلك الثقافة التي تدعو إلى إشاعة ثقافة تغيير الوعي، وترويج التسلية والمرح، كما تروج لثقافة الاستهلاك في عومها، مما يمكنها من الاستلاب والغزو والاستعمار الثقافي، بما يؤدي إلى محو الهوية الحضارية الثقافية للأمة المسلمة، ونزع الخصوصية الشخصية للشعوب المسلمة التي تتمثل في: الدين واللغة والتاريخ والعادات.
والتأقلم والأخلاق، بما تتطوي عليه من الترويج لقيم معينة لحضارة معينة هي الحضارة الغربية (المجلد، 2000، 97).

وينعكس الغزو الثقافي على الخطاب الدعوي، في تمكين العلماء والدعوة المسلمين من تبليغ الرسالة الإسلامية والثقافة الإسلامية، لكل شعوب العالم، ومن ثم تمكين الثقافة الإسلامية من الانتشار على الثقافات الأخرى، بل والتأثير الإيجابي فيها. فنحن أمة أصحاب دين عالمي، فلسنا أصحاب دين قومي أو محلي، فرسالتنا للعالم أجمع، ومن ثم أصبح من واجب دعوة الإسلام وعمله أن يستفيدوا من كل أنواع الوسائل الحديثة، التي ظهرت في عصر ثورة المعلومات والاتصالات، في إيضاح دعوة الله تعالى إلى كل الناس، بكل اللغات إن أمكن ذلك، لقد أصبح اليوم بإمكان الدعابة المسلم أن يصل إلى ملايين الناس بفضل وسائل الاتصال الحديثة، التي ظهرت وارتحت ليس من أجل الدعوة، ولكن لمصالح أخرى لمصنعيها، ومع أن بعضها استخدم أصولاً لمعالجة المراجعات الثقافية التي تعارضها، بما فيها الدعوة الإسلامية وعقيدتها، فإن هذا لا يمنع الدعوة من استخدامها من أجل نشر عقيدتهم وقيمهم إلى أرجاء العالم.

المحور الثاني: السمات المعيارية للخطاب الدعوي:

يتم خطاب الدعوي بمجموعة من السمات المعيارية يمكن تناولها كما يلي:

1- واضح المرجعية:

أي أن الخطاب الدعوي مراعيات واضحة وهي الكتب والسنة النبوية المطهرة، وإجماع سلف الأمة، ووضوح هذه المراعية يعني سلامة مضمونه ومنطقاته، وقوته، وثباته، واستمراريته، ومن أهم مواصفات الخطاب الدعوي الإسلامي قيامه على قواعده العامة، وأصوله الكلية، والتي استنبطت من هذه المراعية كنحو لاضطراب ولاضرار، الأمور بمقاصدها، المشقة تجلب التيسير، وهذا يعتبر من أهم خصائص الخطاب الدعوي الإسلامي الذي مع أنه يقوم على أصول، لكن فيه مرونة وحيوية تسوؤب حركة الإنسان (حاج، 2008، 33).
2- خطاب مقصود:

أي: أنه يعتمد على مقاصد الشرعية الإسلامية، وغاياتها، والكليات المعتبرة، والحاجات الأساسية، والتي يعبر عنها المقاصد الخمس: حفظ الدين، والنفس، والماء، والعقل، والعرض، وهذه المقاصد لابد للخطاب أن يركز عليها، كما يجب على القائمين عليه السعي لتحقيقها، مما ياشك فيه أن الخطاب المقصود يمكن أن يجتمع عليه المسلمين، فهو خطاب ودوى، يمكن توجيهه لغير المسلمين فهو خطاب مقنع، ومن تأمل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ومن في حجة الوداع (الإمام مسلم، 1955، 89-196)، يجد أنه ركز على الكليات الجامعة والقواعد العامة حيث قرر فيها ما هو متفق عليه في الشرائع من حرمة الدماء، والأعراض، ومنع فيها الربا، وابتدأ ببعضه العباس، وهذا فيه سلوك القدوة مع الموضوع والصراحة والشفافية، ومن أبرز المبادئ التي أدركها النبي صلى الله عليه وسلم وأوصى بها أمه ملية (رثت الله 1962، 14).-

أ. الإعلان عن حقوق المسلم وأنه محرم الدم والماء والعاب.

ب. الإعلان عن تحرم الظلم والرضا وكل عادات الجاهلية.

ج. الإعلان عن حقوق النساء والأمر بالاعتراف بها، وأدائها وكذلك حقوق الزوجة على زوجته، وبذلك أعطى النبي الأسرة جزء من توجهاته وإرشاداته.

د. أوصاه بالالتزام بكتاب الله وبسورة رسوله.

3- الموضوع والصراحة والشفافية:

يمتاز الخطاب الدعوي الصحيح بالوضوح والشفافية في محاولة القضايا والأشكاليات فقاعدة ما بالأقوام يفعلون كما لم تمنع من ذكر الصفة وتبني الفعل بكل وضوح وصراحة، وكذلك الحياج لم يمنع نساء الأنصار من النقص في الدين (السجستاني، 36-37)، كذلك هو خطاب واضح في طرحه أفكاره وفي مادته، حيث يقول الله تعالى "حتى إذا أدفع على واد النمل فاتمهم بآيته الأشراف مأكلاً لا يطعمكم ملائكم وجبوده وهم لا يغفرون" (سورة النمل، آية 19)، فلم يستعمل النملة صورًا من البلاغة والوضوح في الخطاب لتحقيق هدف نبيل وهو حماية النملة، الياء للنملاء، للنبيه، النمل
للتمييز، أدخلوا للأمر، لايجترمنكم للتحذير، سلامة للتخصص، وجنوده للتفهيم، وهم

التعميم، لاشعرون للاعتذار (الجوزية ب ، دت، ۳۴).

٤- خطاب أهداف واضحة

بعد وضوح أهداف الخطاب من أعظم مواقف الخطاب الدعوي الإسلامي، وللخطاب الدعوي مجموعة من الأهداف منها الأهداف الكلية للخطاب، والتي تهتم بإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد الله وحده لا شريك له، ومن حقيقة الدنيا إلى حقيقة الآخرة، ومن الظلم إلى النور، ومن الجهل إلى العلم، وتحت هذا الهدف الكلي الأساسي، ينتجم مجموعة من الأهداف المرحلة شريطة أن تكون منسجًا مع الهدف الأساسي ومع منظومة الأهداف الإسلامية الكبرى من هديا

الخلق إلى الحق، وتمكين قيم الإسلام علماً وعملاً (حاج، ۲۰۰۸، ۳۴).

٥- خطاب واقعي ومبادئ بناء:

إن الخطاب الدعوي بصفته خطاً إسلامياً مهماً، بأمر الدين والدنيا، يجب أن يراعي الظروف والملاسات واختلاف البيئات والأحوال، والأفراد (الجوزية، ۱۹۷۳، ۱۱۶)، ولكن ليس على حساب جوهر الخطاب وأساليسه، فمعرفة الواقع ومراعاته تساعد على ترتيب الأولويات، وتحسين المداخل وإعمال القواعد بتراعية كل حالة على حدة، كما يجب أن يراعي اختلاف فهمهم ولذا بخاطفهم بما يعرفون أتريدون أن يكتب الله ورسوله (البخاري، ۱۴٢٦، ۱۷۷). لذلك نجد في القرآن الكريم والسنة خطاباً موجهاً إلى أصناف من الخاطبين، ففي خطاب أهل الكتاب بمضامينه التي تعنينهم وفيه خطاب المؤمنين بتفصيله، وما يخصهم من خطاب تشريعي وتربيوي وفيه خطاب لسائر الناس، ومن واقعية الخطاب الدعوي أنه يمكن تنزيله وممارسته لأنه يقوم على لنشر والسعي ﴿لا يَكِفِّلُ اللَّهُ نَفْسَهُ إِلَّا وَسُعُهَا وَفَعَّالَهَا مَا كَسَبَّتْ وَاعْلَهَا مَا كَسَبَّتْ﴾ (سورة البقرة، آية ۲۸۸)، ومن الواقعية أن يمس الخطاب قضاياً الأمية كقضية الفقر وتعظيم قيمة العمل، والإنتاج، ومن الواقعية أنه خطاب يعطي حلاً ولايفق عند النقد والشخص.
6- خطاب متكامل:

يتسم الخطاب الدعوي بأنه خطاب متكامل يخاطب العقل وإيمان العاطفة، ويدعو إلى الآخرة عبر الإحسان في الدنيا، وانه فيما آتى الله الدار الآخرة (ولكن نحن نصيَّب من الدنيا) (سورة الفاتحة، آية 77)، كما يغَيَّر الروح ويعطي للجسد حقه، ومن جانب آخر، يعد خطاب متكاملًا كونه متكاملًا في مادته ومضمونه ومتكاملًا في أهدافه ومقاصده، ومتكامل في أبعاده (الروح، الفكر، الجنس،) (حاج 2008، 76)، ومتكامل في الجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية والمهنية.

7- خطاب يركز على العقيدة الصحيحة وتنمية القلب وتركيبه:

يركز الخطاب الدعوي على عقيدة المسلم الصحيحة التابعة من الكتاب والسنة، وهذا واضح في خطاب جميع الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة وسلام، إذ إنه الأصل والأساس، لذلك نجد أن الخطاب الدعوي لا يهمه بل يركز عليه، وينبغي عليه كل الدين، فاعظم الله أن لا إله إلا الله وإستغفر لذنبك صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، وسورة مريم (سورة مريم، آية 9)، وهو خطاب يركز على العقيدة دعوة وعمل وثمرة فليس العقيدة مجرد معرفة ذهنية أو فلسفة نظرية إنما هي حقائق إيمانية، كما أنه خطاب يربط الأخلاق والسلوك بالاعتقاد السليم وهذا من أعمق آثار العقيدة وهذا ما يفيد في تفسير كثير من الظواهر والواقعية الحياتية والسلوكية.

8- خطاب أخلاقي:

يعني أنه يهتم بالأخلاق الحميدة والقيم الرفيعة، وهذا من أهم مشاكل الخطاب الدعوي الإسلامي وهذا أساس في مادة الخطاب الدعائية، إنما ببعث لأئتم مكارم الأخلاق، (الآخلاق، الآلياني، دت، 451).

9- خطاب منفتح على العصر وعلى الآخر:

فهو خطاب يستوعب النزاعات وفق أصول الفقه وقواعد الاختتام، وكذلك هو لا يهم التقنيات والوسائل الحديثة وللجلع كل عصر، لأنه يريد أن يوصي مضمونه لكل الناس، ومن ثم فإنه يستخدم ما استحداث من أساليب ووسائل تكنولوجية متعددة الاستخدام، يخدمها قضايا الدعوية، ووظف المتخصصون من الدعاة هذه الأساليب والأجهزة في مجال الدعوة، للعمل على زيادة فاعليةها والاستفادة من ثمراتها، وبناء على هذا لم يعد دور
الدعاية يقتصر على استخدام المعينات أو الوسائط التعليمية المتعددة، بل تخطى دورة 
هذا إلى إدارة الأساليب والوسائل التكنولوجية وتوظيفها في الدعوة (المفتى، 2000، 
7).

10 - أنه يواجه التحديات الفكرية بمنهجية عقلية إيمانية 
من الخصائص المعيارية للخطاب الدعوي أنه يواجه التحديات الفكرية بمنهجية 
عقلية إيمانية؛ تلك التحديات الناشئة عن انحراف في المفاهيم والمعتقدات والقيم، بمعنى 
نشوء أفكار منحرفية نتيجة نشوء اعتقادات وتصورات عن الدين خلاف الحق الذي أنزله الله 
وأراده، وذلك تحديات أخرى تنشأ عن وجود اعتقاد صحيحاً لكنه يخالف 
الاعتقاد والتصور، وتمثل التحديات الفكرية أخطر أنواع التحديات لأنها إنحراف في الفكر 
والعقيدة ويطلق عليه العلماء مرض الشبه، يقول ابن قيم الجوزية "إن القلب يعترضه 
مرضان يتوران عليه إذا استحكما فيه كان موهبه وحكاية، وهما مرض الشهوات، ومرض 
الشهوات، هذان أصل داء الخلق إلا من عفاف الله(الجوزية ب، دت، 211).

المحور الثالث: المتطلبات التربوية اللازمة لمواجهة التحديات الفكرية التي تواجه 
الخطاب الدعوي الراهن بمصر.

1) إحياء قلة الأولويات 
من أهم متطلبات التربوية لتفعيل الخطاب الدعوي، إحياء فقه الأولويات، وتربية 
الدعاة للإسلام عليه، يعني: وإدراك رتب الأعمال والمشاريع الدعوية، ووضع كل شيء 
منها في مرتبته بالضبط، ثم تقديم الأولى فالأولى عند الازدياد، بناء على ضوابط ومعايير 
شرعية صحيحة يهدف إليها العلم بالشرع والفهم للواقع، على نور من العقل السليم 
المسترشد بالواقع المعصوم، فلا يقدم غير المهم على المهم، ولا للمهم على الأهم، ولا 
المرحوج على الراجح، ولا المفضل على الفاضل، بل يقدم ما حقه التقدم، ويؤخر ما حقه 
التأخير، ولا يهون الصغير، ولا يهون الخطير، بل يوضع كل شيء في موضعه 
بالقسط آخر، بما يوفر الصغيق، ولا يهون الخطير، ولا إفراط ولا تطرف، ولا خطيئ ولا جفاء، ولقد 
راعت الشريعة الإسلامية الأولويات في التشريع والأحكام، والفقهاء باستثنائهم عرفوا أن 
ترتيب الأولويات سنة تشريعية، فإنها عليها القواعد الفقهية، واحتكموا إليها، ومن ثم يجب
على الخطاش الدعوي أن يهتم بالقواعد العامة التي سطرها العلماء من روح الشريعة الإسلامية (ليل، 2015، 18). 

إن الأصل في فقه الأولويات استقراء الشريعة، فإن الاستقراء النام للشريعة يثبت تقديمهم للمهم على الأقل منه أهمية عند التزاحم، ومن هنا كانت القاعدة الفقهية العامة: ومن المعلوم أنه لأدب فالأسرى من ربط نصوص ومبادئ العقيدة الإسلامية بواقع الحياة المعاصرة بأسلوب وفهم واستيعاب متجدد دائماً (غالب، 2013، 3)، كما لابد من الانطلاق من قاعدة قوية تميز بالدرجات والمرحلية، افتاء رسل الله صلى الله عليه وسلم، حيث كان يبدأ بالأمرين فالمهم، وترتيب حياة الناس وتنظيمها تدريجياً (ليل، 2015، 26). العمل على ترتيب الأولويات بحسب المتغيرات، لأن أولويات في الإسلام ثابت، ولكنه في العمل الإسلامي متغير حسب الزمان والمكان والإنسان، وما يتصل بموقع الأولويات أن تكون هناك قدرة على الموانئ بين الأضرار حين تقع فيختر الأقل ضرراً، والموانئ بين المنافع فيختر الأكثر نفعاً (الطالب، 2020، 24).

2) الاستشراش بالقرآن الكريم

بعد الاستشراش بالقرآن الكريم أحد أهم التطبيقات التربوية لتفعيل الخطاب الدعوي، فالاستشراش بطريقة القرآن الكريم وبخطابه: من استخدام كتاب الله الذي نزل لإسعاد البشرية وحمايتها، وهو خطاب من خلق الإنسان ويعلم أسراره وأحواله وما ينفعه وما يعده، ويعلم مداخل نفسه ومساره، فلا شك أن طريقه في خطاب الناس ودعوتهم أصل طريقة وأقربها لفترة هذا الإنسان، فإننا على الداعية أن يسترشد بطريقة القرآن في مخاطباته للقرطة، وفي بيت الإنسان بالكون وما فيه من آيات (عدان، 2021، 34).

3) تعزيز الوسطية والاعتدال

إن النزعة الإنسانية هي لحم الخطاش الدعوي، نشر الخير والأمن في أرجاء المعمورة، فالخطاب الدعوي المشروذ هو الكفيل بحفظ ذريعة المعتصفين، فيحقق التوازن بين الوعي والروح، وبين المادة والروح، وبين الحقوق والواجبات، ويراعي جميع جوانب الحياة دون إفراط أو تفريط، ودون غلو أو تشدد مرايا الإنسانية في الخطاش، فالوسطية بهذا المعنى هي الاعتدال في كل أمور الحياة، من تصورات ومناهج، ومواقف، وهي تحر
 المتوصلا للصواب في التوجهات والاعتبارات، وبالتالي فهي ليست موقف من التشدد والطرف بل منهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي (الخزعلی، 2016، ٩٦-٩٧) وتقوم وسطية الإسلام على جملة من الدعائم الفكرية تبرز سماتها ولاملاحها من خلال الملائمة بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر، فهم النصوص الجزئية للقرآن الكريم والسنة النبوية في ضوء مقاصدها الكلية، الحرص على الجوهر قبل الشكل والباطن قبل الظاهر، واللاء بين المؤمنين والنساء بين المخالفين، والتعاون بين الفئات الإسلامية في المثقف عليه، والتسامح في المختلف فيه، مراعاة أثر تغير الزمان والمكان والإنسان في الفتوة والقضاء، والجمع بين استهلاك الماضي ومعانقة الحاضر واستشراف المستقبل، كما تسجد ظاهر الوسطية من خلال أحكام الشريعة التي اتسمت بالرونة، وقابلية التشريعات للتجديد والتمثيل مع مقتضيات العصر، وال الحاجات والمسائل المستجدة، مراعاة ورحة الناس، ولابد في ذلك التريف في شيء من القيم والثواب والأصول وأنس العبادات، كما لاتعني الوسطية المغالة المرفوضة، كما لاتعني التساهل والابتداع عن المعاني الشرعية (الخزعلی، ٢٠١٦، ٩٨).

(٤) الوعي بأثار التشدد والغفو في الدين:

من أهم التطبيقات التربوية لتفعيل الخطاب الدعوي الوعي بأثار التشدد والغفو في الدين؛ فالغفو والطرف له أثاراً سيئة على المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وبه طاقة من الغلاة والمشددين ويتربت على أفعالهم عدد من المشاكل التي تؤثر على الفرد يؤدي إلى هلاك الأمم وفيه مشقة على النفس تؤدي إلى التفرز من الدين وسماحته وقد تكون سبباً للخروج عن الدين، كما أن الغفو في الدين يؤدي بالضرورة إلى التشدد في تفسير النصوص الشرعية بما يعارض مقاصد الشريعة والتكليف في التعمق في معاني القرآن الكريم مما قد يلزم الشخص نفسه بما لم يوجهه الله عليه كما فعل بنو إسرائيل ويحرم الشخص على نفسه أمراً لم يحرمها الله على الناس ويترك الأمور الضرورية كالأكل والشرب والزواج والنوم وترك الحلال وتحريمه على النفس نظراً بأنه من الدين (الجابر، دت، ٢٦).
الارتباك على مبدأ الحوار الحضاري وтраعاة فقه الخلاف وآدابه

لكي يفهم الخطاب الديني الديموقراطي في مخاطبة الآخر، لابد من الحوار معه؛ فالحوار أساس التعامل مع الآخر والعيش المشترك هو الجامع للتعاون، والذي يعد منهجًا نبوياً قائمًا على اختيار أيسر الأمور مالم يعارض مع الثوابت، ويفضل في التعامل مع الآخر لابد من وسطية في التواصل الحضاري، من خلال اللغة الإنجابية دون توقع أو استثمار، وفي هذا الإطار يمكن إيجاد خطابًا مستنيرًا يكون شرارة لاجتماع البشري في فهم الإسلام، وبالتالي فهو قابل للمراجعة والتصديق، والنقاش، وإعادة النظر، ويظل ما يمكن أن يحدث من صور دينية مشوها، ويؤسس لثقافة النقد والحوار والمراجعة والتجديد، حسب تطور الظروف الراهنة، والتحديات المعاصرة (الخزعلجي، 2016، 98).

والحوار هو الذي يحقق التفاهم؛ فهو تبني علاقات صحيحة قوامها التفاهم والتفاهم والبحث، والتواصل، وحل المشكلات سليماً، والوصول إلى أرضية مشتركة لإزالة العقبات وسوء الفهم المتعدد بين الأفراد والUSES (الخزعلجي، 2002، 97).

وينبغي أن يؤمن القائمين على الخطاب الديني بواقع الخلاف بين الناس في المجالات السياسية، والدينية، والاقتصادية، والثقافية، كما يجب أن يعز حالة الحوار الحضاري الحقيقي، فالحوار الفعال هو الحوار الهداف، لذا فإن الحوار بمقومه العام يهدف إلى تحقيق الخير والسلاف، وتنمية العلاقات الإنسانية، وتحقيق التواصل بين الأنا والأخر، والمسلم وغير المسلم، حتى يكتسب كل إنسان من المعرفة ما يدفعه إلى التقدم في الطريق العلمي، لإثارة الثقافات، ونشر المعرفة، وتحقيق الموارد للابتكار بروح المنافسة الشريفة، فهو تدافع لا تنازع، ويرتكز على إشاعة قيم التسامح الذي يدعو إلى التعامل بين الثقافات والحضارات، لأن هذا هو الهدف المشروط للفت الاختلافات السياسية والعقد الثقافية، حيث يهدف الحوار التفاعلي الحضاري (مطالعة، الشريفين، بني يونس، 2014، 1192).

إن الارتباك على مبدأ الحوار الحضاري في الخطاب الديني، له آلة مهمة لدفع التحدي والرد على الهجمات المتكررة عليه، إذ هو من صميم الدعوة الإسلامية، التي تسعى إلى تبني ما يتعز من حياة الناس من صوفيات، بما يتواجد مع الشريعة.
الإسلامية، والتكيف مع ظروف العصر، والتطور والانتشار على العالم، والتعاون وفق أسلوب حضاري، رافق بعض تحضر الإسلام، والمسلمين. فألحوار الجاد النائمة يثير الكثير من المفاهيم المغلوطة عن الآخر، ويبعد الأمل في النفوذ نحو العيش في مجتمع شهد المودة والإخاء، والعدل، والمساواة، والحرية بين أبناء الوطن الواحد، وإزالة أسباب الخوف والتنمر من الآخر، حتى يتم التعايش مع الآخر، دون الاستلاب، ودون أن يؤثر بسبيباته، ودور الخطاب الدعوي هنا أن يرسخ في المسلمين جدية المحافظة على أصالة وقيم وحضارة الإسلام، ومعاصرة من يعيشون معهم، دون إقصاء بدعوئ المخالفة في الدينية (حنى، ٢٠١٥، ٥).

٦) تطور الوسائل الدعوية:

إن اهتمام الإسلام بالوسيلة والأسباب في الدعوة يعد من قواعد حرص الإسلام على عملية التواصل والتقارب مع البشرية في إطار من الرقي الذي تشرح له النفس (نهاية، ٢٠١٨، ٢٣)، ونظرًا لما يشهده العصر من تطور كبير في وسائل الاتصالات والمعلومات، خاصة بعد تسخير الفضاء الافتراضي عبر القنوات والشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت، لذا أصبح العصر الحالي ملء وسائل كثيرة يمكن أن يستخدمها الدعاء ويستثمرها في الدعوة إلى الله تعالى، وفعل أبرزها الآن هي وسائل الإعلام الجديدة؛ حيث إنها أصبحت تصوغ عقول الناس وحياتهم وأفكراهم في كل مكان (عبيبة، ٢٠٢٠، ١٧٤ -١٧٨).

وبعد مجال التكنولوجيا الحديثة للإعلام والتواصل، من أكثر المجالات تحولاً وتطوراً، فقد فرضت التكنولوجيا اليوم نفسها بقوة، باعتبارها وسائل متاحة وميسرة للوصول وتقل المعلومات، ومن ثم أصبح انتفاج الدعاء والوعاء والمحتوى على الثقافة الحديثة أمرًا لازمًا لإنجاح التواصل أفضل من المهاجرينعالمنا، نسأ الكلامات من أجل توجيههم وإرشادهم، في إطار عملية متحركة مركزة منضبطة، ووسائل حديثة، ومتطورة (أبو كرم، ٢٠١٦، ٢٥٠)، كذلك على دعوة العصر الحالي الاستفادة من الثورة التكنولوجية التي أفرزت شبكة الإنترنت ومواقع التواصل مع الفجوة، بحيث لايفترض دورهم على المساعد عبر الخطاب المنطوري، فهذا التواصل يساهم في نشر الفكر التوسيع المعتدل والوسطي بين الشباب من جانب، ومن جانب آخر يطلع الآخر على صورة الإسلام الصحيحة، مع توظيف وسائل الإعلام لتصحيح تلك الصورة المغلوطة عنه (حسين، ٢٠١٧، ٣٧).
المراجعات البحث


- أبو بكر رمضان (1979). دراسة ميدانية لواقع الدعوة والدعوة في مصر من خلال مساعدات وزارة الأوقاف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

- أبو كمون، محمد عبد العاطي سلامة (1972). بعض المبادرات التربوية لتجديد الخطاب الديني في الأقباط.

- أبو حرب، محمد خليل، منصور، مصطفى يوسف (2005). مقومات الدانية TOK كما جاء في القرآن الكريم، مؤتمر الدعوة الإسلامي ومفاهيم العصر، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 16-17 أبريل.

- الأحمدي، محمد ناصر الدين (1957). السلسلة الصحيفة، برنامج منظومة التحقيقات الحديثة، مركز نور الإسلام للأبحاث القرآن والسنة، الإسكندرية.


- هيئة كبار العلماء، السودان.

- حسين خميس عبدーム (2016). المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء مبادرات منظومة الأمن الفكري دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة العريش.

- حنى عبد اللطيف (2015). آليات الخطاب الدينى أمام تحديات الوعي، مجلة الحوار الثقافي، جزء (3) العدد (2)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ابن باديس، الجزائر.


- الخزاعي، أمين هندي (2016). الخطاب الإسلامي المعاصر واقع التطرف ودعوات التجديد، مجلة قضايا سياسية، 45، جامعة النهرين، العراق.

- الخزاعي، أمين هندي الخزاعي (2016). الخطاب الإسلامي المعاصر واقع التطرف ودعوات التجديد، مجلة قضايا سياسية، العدد (45)، جامعة النهرين، العراق.


- إنجازية لدور الدعاة المسلمين في مجتمعهم، مؤتمر الثاني والعشرين لعلم النفس في مصر واليابان.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، مجلة التربية والاجتماعية، القاهرة.

- بعضBounding المجلة، م


- عادلة هاني عبد الله: دور الغزو الفكري في التأثير على فهم الشباب المسلم. دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي لكلية الآداب، جامعة المنها، 1991م، ص 27.

- عبد الرحمن، علي عباسي (2009). الخطاب الدعوي نحو الحضارة العربية مضمونه وأشكاله، مجلة معالم الدعوة الإسلامية، كلية الدعوة الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 3-4.

- عبد الرزاق رحيم صلال: المنظور الإسلامي لماهة الغزو الثقافي، وأسباب ردعه، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة.

- عبد الهادي، سامح عبد الله (2010). "الانحراف في فهم الحديث النبوي دراسة تأصيلية تطبيقية". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.


- غالب، عبد السلام حمود (2013). الوسطية في الخطاب الديني وأثرها على الفرد والمجتمع ببحث مقدم للمركز للدراسات والأبحاث العالمية في العالم العربي، مصر.

المواقع الإلكترونية
- أنوال، أحمد مjid (2013). المكون الثقافي للشخصية المصرية، مجلة مصر المدنية، 13، 2013م، On Line
- إيمان الحيارى: مظاهر الغزو الثقافي: متاح على
  https://mawdoo3.com-6-4-2019m
- الطالب، هشام دلي (2020). ميثاق الشرف الدعوي، نحو بناء عمل دعوى معتدل، ط. متاح
  على 8410588
- عدلان، عطية (2021). تجديد الخطاب الدعوي التحديات والأملاء، مجلة البيان، (31)،
  www.albayan.co
- العملية، أيوب جرجيس العطية (2014). الخطاب القرآني بين إشكالية الفهم ودلالات النص، كتاب
  عدد للنشر ، 3، 5-3-2014
  Http://vb.tafsir.net/tafsir38709/#.VSzBq7P2Rpk
- على، سعيد إسماعيل (2004). تجديد العقل التربوي، 2004م
  http://www.epistemeg.com2-6-2016
- المرصد العربي (2012). الإرهاب الحرب والسلام، متاح على
  http://www.ahewar.org-3-12-2018.